لماذا أحبك
.. حتى البكاء

شعــــر

فكرية غانم



نفرو للنشر والتوزيع
٢٠٠٦

لماذا أحبك
حتى البكاء



الإشراف العام:
محمد الحسينى

المراسلات:
٢١ ش الصناديلى بالجيزة
تليفون: ٥٧١٢٦١٨
موبايل: ٠١٠٢٣١٣٥٧٩

الموقع الإلكترونى:

البريد الإلكترونى:

جمهورية مصر العربية

اسم الكتاب: لماذا أحبك .. حتى البكاء

اسم المؤلف: فكرية غانم

رقم الإيداع: ٤١٨٧ / ٢٠٠٦

الترقيم الدولى : ٣١٦٧ / ١٧ / ٩٧٧

الرسوم الداخلية: عاطف سالم

تصميم الغلاف: كامل جرافيك

جمع إلكترونى: حسام الدين سعد الدين

الطبعة الأولى
٢٠٠٦

إلي كل من خلقوا للحياة أهدي أوائل أحـرفي
التي نقشت علي جـدار الصداقة فتناصفتـها
مـع الشاعرة / حنان التلاوي رفيقـة الصبـا
التي تتوأمت معي بالروح والفكر في قلب
نابـض بالحياة ٠

فكتبنا هذه الأبيات سويا :

" خطواتنا تشتاق ركضا في المروج
أحلامنـا تبـغي انـتصـارا للنـقــاء
أرواحـنــا تـهـفـو لأنـســام الفضـاء
والعيـش يسحبـنـا بأرديـة الفنـاء !"

فكرية غانم

لماذا أحبك حتى البكاء

أتَيْتُكَ حَيْث المَجِيءُ افتِراضٌ
بِأنْ لا زمانَ
وأنْ لا مكَانْ
أهاجِرُ ذوْبَاً لِمَنْ لا مَثِيلٌ لهُ
فِي الهجير
ولا في الجنانْ
لئِنْ كَانَ شَدُّ الرحالِ
لِأنَّا نرومُ
التَّذكُّرَ و الامتثالْ
لِقُدسيةٍ في دروبِ المُحِبِّين
حيثُ الأمانيُّ
في الإقتِداءْ
فإنّي أحْوى مِنَ الشَّوْق
ما ليسَ يُرْجَى لدَيْهِ انْتهاءْ

* * *

فبُقْعَةُ عِشْق

تُرَوّعُنِي رُبَّمَا

تَتَوَارَي بِقَيِّ إِغْتِرابْ

ولا يَلْبَثُ الغَيْمُ بالانقشاع

بِهَمْسِ السحابِ

فَيَعْلُو النّدَاءْ

فَأَزْدَادُ عِشْقاً

و أنْسَابُ صَوْعَـا

لِمَاذا أحبُّكَ حَتَّى البُكاءْ ٠٠؟!

* * *

تُرَطِّبُ حَرَّ الخدودِ الدموعُ

ومَنَ لِي يُرَطِّبُ حَرَّ الفؤادْ !

لكون الطريق

طويل٠٠ طويل

لأنك أضرمت نار اشتياق

فلهفي على العمر

هل يبتغي

وأنت المحرك نبض السحاب
برودة قلب ؟
تُرَى يتمنى لناري احتجاب ؟
و يثلج صدري برفع الحجاب ٠٠؟
إذا كان ما يحتوينا التراب
ومهما نهلنا
كئوس الضياء
سيأتي المساء
فأهرع نحو طبول الرجاء
أدق على
بابك المستباح
أقول ٠٠ أحبك
تعلم حتما
لماذا أحبك حتى البكاء٠٠؟!

* * *

لأنيَ في الحبِ لا أتمنى

فقربي منك

كبعد المعنى

حوار اختياري

طفو الغريق

وَ محْضُ اختيارِكَ

حِسٌ رَقِــيـقٌ

يُدَوَّ بُنِي

رقَّـــــةٌ و احتواء

لأبقى ..

أحِبـُــــكَ

حَتَّـــى

البُـكَـــاء ..

٢٠٠٤



أحتاجُكْ

تنسَاب أريجًا في عمري
زهرًا يتندى فى الأجواءْ
ارشفنى إحساسًا قد هام
بكل سماء
علمني كلّ حروفِ العشقِ
أحبك ... أظمأ للأنواء
أغرقني ... مَطَرًا
إغسلنى
نميني ... إغرس نبتاتى
أحصدنى شلالاً ... فيضًا
أضحكني
عانِق دمعاتى
فأنا امرأة علمها الحزنُ
بألا تكذبَ حينَ تُحبُ وحين تموت
سأجاهرُ أنّى محزونة
وسأفخر أنى مجنونة

وسأعلو فوقَ نقاطِ الضعفْ
وأغرقُ في أمواجِ الخوفْ
على أنـّك سرًا مِنْ
أسرار حياتي

* * *

أحتاجك طوفانا يجرى
يلهمني الخير ٠٠ ويرفعني فوق الأوهان
حرك لي قلبي وْألِمنّى
فأنا أقبع حيث الأشجان
علمني حبك ٠٠ كيف يكون الحزن حياه
وأنا من زمن لم أحزن
فانتحر النبضْ
وأتيتك أبحث عن حزني ٠٠٠
أتراقصنى ؟!
أرفضُ أن أرقصَ
حين يكون الرقص حزين
ولكَم سخرت منى قدماي

وخصري والأنغام

حين زعمت

بأن الفرحة ملءَ هواي

أخْضَعْتُ الأجزاءَ الحيْرىَ

للرقص على قهر الآلامْ

يا رجُلاً علمني قدري

اقتلني ٠٠٠ حبّا أو كرها

اقتلني ٠٠٠ وأرفع ذاك الرأس

رأس العينين الحانيتين وذاك العقل

المتألم

مزقنى ٠٠٠ وارفع ذاك الرأس

ولا تندم ٠٠٠ فالندم مَوات

أو تدرى ؟ الآهة في صدري

هي سوط لا يرحم

ورنين لا يسأم

* * *

أيام ٠٠٠ أعوام ٠٠٠ وقرون

وأنا صرعى

أحتاج لطبٍ أو سحرٍ

أحتاج لغوثٍ أو هربٍ

وحين تيقنت أخيرًا

أن دوائي بين يديك

وفى عينيك

شقيت بجمر الآلام

ودموعي صارت أنغامي

لن أندمَ

ولأعلن لله العالي

أن الحب سعادة

وأنا من زمن لم أسعد إلا وأنا

يبكى قلبي في أحضانك

أحتاجك

٢٠٠٣



و أحن إلى الدفء المحجوب

بالرغم من الأمواج
ابتلعتني
طفوى أدبر منتحراً
يحمله الزبد
شيئان بلون هواء
الحامل و المحمول
و القارس برد
إذ أن المولود أفول
ودعني قوس أعشقه
وصقيع اللالون استشرى
أثلجني ... ؟؟؟
أقبع في داخلها
تطويني ...
تبسطني ...
لكني لا أعرفها
آه لو أبصرها ...

قيعان تجذبني
أتزلج فوق بياض برودة واديها
وأود المكث ولكني ...
أحلم بحياة تدفئني
أتزلج والقلب وحيد
والمارد... موج وجليد
قزح لن يأتي
يفعمني بالسحر ؟!!!
هل أجري
ليذوب المارد في عمري
وتموج الأنات بشعري ... ؟؟؟
لكن سمائي احتجبت
وذوت نجماتي وارتحلت
شمسي... أنوائي
فانبثقت أحمال المكث
فترى أعدو ؟!!

الخطوة صارت أمنية ...

يتربع فوق الزبد الآن ...

القيد ... آه ...

تتجمد أطرافي ... أتجمد

ابتلعتني ...

٢٠٠٤



أقـدم اعـتذاري

وجدتني مزدانة بفرحي
أتوق للضياء ٠٠٠ أحبذ اللقاء
أقبّل ٠٠٠ أقبّل السماء
فإذ بساح الحرب ينتحب الصليل بهدأة ظليل
وتستريح الخيل من عدو طويل
وترتمي كل الدروع
والدموع تنجلي ببسمة السحاب
وارتسامة النهار والفارس الطارح ٠٠٠
في انتظاري
أقدم ٠٠٠ أقدم اعتذاري
وصحبة من الشموع للشجن
تؤرجح الليالي
تهدهد الظلام ٠٠٠ يفترش وسادة الأغاني
ريانة النغم ٠٠٠ فينحني ٠٠٠ يودع انكساراً
حالفه زمن ٠٠٠
فهل على منابت الضياء رافقه الوسن ؟

أيرتسم على المنابع احتواء إطلالة رءوم ؟
تذيب الوشوشات الداكنة
تحيلها رنين الهمسات الحانيات الهائمة . . .
أقدم اعتذاري
للمواكب التي رافقتها خطوتي مذ أمد بعيد
والتي أرسلتها المواسم بحزني التليد
فكم اعتصار للروح ، وانكسار
وكم من الدموع وانتحابة الشجن
في رحلة التبصر لكل الكائنات
كم عانقت صلاتي، والترح ما أفل . . .
بل أرسل الظلام ، والقتاد
واحتمل إخلاصي الفريد . . .
فهالني يا سادتي انبلاجة الأمل . . .
فللصليل أعتذر وللظلام . . .
والمواسم التي خريفها عانقني زمن
محاولا بسحره أن يخبت القلم

فما انحنى لصفرة ولا الغيث هُزم

فانهمرت مشاعري ...

إليكم جميعا أسوق رايتي

لأنني ...

يا صحبتي القديمة الأزل خانني وفائي ...

لذا ... فإنني أقدم

ا عـ تـ ذ ا ر ي



الـ أنــت ..غــربــة ..ماذا بعد !

يصطبغ رواح الأشياء

باللا جدوى

يرتحل خواء

فيلعثم شفقا ومساء ...

تتداخل كل غيوم الوقت

فتختلج الأنواء

على أرجاء الوطن

الغارق في أمجاد الـ كــان

يرتجف الحلم ... الغد

ويباغت أن سأدور ...

سأدور مع أنفاس الليل

إذا البندول استهواه

الخير النفسي

نخرجه من أغوار الوقت

لينفحه التسآل الصارخ ...

مــاذا بـعد ...

سأموج ... وسأفرغ
كل شغاف الحب بنفحاتي
وسأغضب حين
تعانقني القيمة
تعليني فوق صقيع الوحدة
حين الجمع
حفيف الشوك بأشجار
قد لا تورق

وسأدمع ... أو أبسم ...

لكن ...
ستظل الصيحة ...
مـاذا بـعد ...
الـ مـاذا بـعد
تبالغ في أخذي
ترسل أذيال النقص
لهالة سؤلي ...

تتردد . . .

كخطوط الإشعاع الضارب

بين الماضي والحاضر

والظلمة ترسم في

كل الألوان الضد

إلا أن الآجام حين

تراقص ألواني ريشتها

تصبغني حتى

يتقطر نور النفح

أراني أمنية إن

تطمح . . . تُمنح

لكني تأخذني

الـ ماذا بـعد

لأحزان نضت الأصفاد

على همسي

لازمني الصمت الدامع

والساعات ... توالت ... طهرني
الـ أنت
تفارق أيامي ... وتفاجئني
والـ غربة
لا تستشعر مني وجداني ... !
والفرح القابع في العودة
يأسرني ... !
حتى تتغرب أنت وأناتي
تستعذب هدأة أنغامي
في عزف الصمت الباكي
الحاكي ... ميما ... ذالا
يتوسطها الألف الخاتم فحواها ...
مرآة الموت ...
مـاذا ... مـاذا ...
مـاذا بعد ... ؟!

٢٠٠٤

السائبة

ذا رسغ
للمرة الأولى تفارقه الحلي
السائبة ٠٠٠ أم
وأنا البحيرة بتكوا أذني
بين التفرد والتميز من أكون
العاشرة ٠٠٠ أم حرة متعسرة
أم هي من ضرعها المكلوم
آخر ما استقيت
بعدى أنا
لن ترد الأقوام هذا البئر
هذا الحليب محرم عليهم
وهو الذى نمانى

* * *

قالوا بأن التربة الغناء تحفل بالجذور
هل فى اللحاء الساق
هل فى الثمار يقبع الخلوى

الاغتراب ...

وها أنا للعالم المجهول

يأخذني الرحيل

وقوافل الترحال تحسبني الدليل

فلأمتطى الأنواءَ

أخترق اللحاءَ

فخريطة الإقلاع

ترسم من جذور للسماء

* * *

في رحلتي

تسبقني الخطوات

مرآة الجمال

شمع من التكوين ترتع

والجبال

فى قمة التلوين

يرتبك الصعود

المارد البني
أعياه التفرد في التفتت
الرسوخ ... مركبة
فينوس ... عائدة
الرحال خاوية
الساق فتته الخواء
الاصفرار
البحيرة أنا
وطني هنا أمي
سائبة ... ممزقة
ولحمها يأكله الجوعى
لون النهار حليبى
وطن على أشلائه
يحيا اغترابي
وعلى ربوع دمائه
عودتي

ظمآنة ... يا نبتتي
والدر من حولي تساقط
لم يبق إلا الارتواء

* * *

غديرتى الشمعية الشريان
هل تحلبي نيلي
سقط الخواء لما بكيت
والتربة الغناء تحفل بالجذور
فلتروها
وصدى حنين جذوعها
سيعانق الأوراق
وسيستنير المارد البني
رجع الاخضرار
ولن يضيع الدر
حتى ولو صارت دموعي درتي
فسترتوي يا نبتتي

٢٠٠٣



عمر يتقطر

في بهوك يا قصري العاتي

بعض شموع

تستند على الفضة ...

ترنو للأقداح

مترعةٌ تلك الأقداح ...

بالإظلام

فاض الليل ...

انسكب على أرجاء البهو

الشمعات تحس الضوء

لكنْ !!

تأباه الدمعات

تأبى أن ترسل مأساتي

نحو اللهو سارت خطواتي

نالتنى ...

هزت بالأعماق حنيناً

نحو النور

جذبتني من حجرة حزني

جبت السور

عانقتُ بنظراتي الشمع

مجدولاً بفروع الدمع

لن أشعلهُ

لن أسكب ميلاد الموت

* * *

آه يا هذى الخطوات

رديني للحجرة ... هيا

لا أبغي ترحاً بالبهو

تكفى التذكارات الثكلى

تورقها زهرات الشعر

كي تثمر حرفاً ... فسطورًا

تُروى عنى قصة عُمْر

* * *

كنت الطفلة ...

تلهو ... تفرح بالأنواء
يعشقها عطف الآباء
تتنفس حباً وحياه
يسكن في داخلها الله
يرعاها
داخل قصري
صرت فتاه
يانعة كثمار الحلم
تُرسل من عيني براءة
أبحث عن كتبٍ أقرأها
عن فكرٍ ...
عن صوت شعور
يجذبني للوادي الأخضر
وادي عبقر
أشرقت الشرفة بضميري
جُبتُ خضم الحوت ... الحلم

ما كنت المكظومة بعد

* * *

سرت فقال لي التمثال

هيا إعتنقيني مذهب قلماً يكتب

هيا إلهامي يتقطر

حرفا ... حرفاً

داخل نفسك

صوغيني شعرًا يا ليلك

يا زهرة فرح لا ينضب

النبضةُ كانت أول

حسٍ في عبقر

حباً يُسْطِر

سارت خطواتي مبتهجة

ما استوقفها شيءٌ يُذكر

كتبت بالذكرى ديواناً

حلمت بالحوت وبالخضرة

وبعهد الطفلة

قد ودّت

لو ترحل يوماً للموطن

* * *

العودةُ وهمٌ ...

لن أحلم أنى أرحل

من وادي الشعر

عاودت السير

يبدو أن العيش هنا

سيدوم دهور

وأنا !!

يستهويني النور

لكني لا أشهد شمساً

سأعود إلى التمثال

وأشعله نورا

كم كان رقيقاً

حين استقبلني يوماً

قد عدت

فما أبصر قلبي إلا غيهب

* * *

كيف سيكتب

الحل ... سطورٌ مظلمة

حتى أرقب ذاك الهارب

لم أشهد يأساً

يتمثل في ذاك الوادي

ألفيت الأمنية الحرة

تتمرد دوماً وتثور

تولج مركبة للذاهب

وتسوق النور إلى القادم

عانقت الحلم كإلهام

وبحثتُ ... بحثتْ

* * *

فوجدت التمثال الهارب
مشتعلا في ظلمة عمري
يرسل دمعاتٍ
قد تكفى
كي يسبح قارب
ويجوب إلى حلم ساطع

* * *

وأنا ... وحدي ...
لا أشهد قوت
يجعلني أحيا أيامًا
فالحوت يموت

* * *

قد صرت المكظومة
في بطن الوادي
وادي الخوف
وخشيت إذا الشيطان أتى

كي يبلع يونس في حلمي

الله .... !

الله الخالق يغمرني

بهدىً وحنان

ماذا في كوني

قد عانقت الحب

الحزن ... الدمع ... الحلم

فربى يعلمني

لكنى يا من تعلمني

ما عدت فتاة يانعة كثمار الحلم

وتمرد أمنية بكتابي

لا يكفى كي يثمر زهرٌ

بعد ذبول

أو تشرق شمسٌ

بعد أفول في نفسي

* * *

يعلو صوتٌ أفتح عيني

داخل قصري

أشرع أبحث عن تمثالٍ

أو عن حوت

أمسك مقبض تِلو المقبض ٠٠٠

كي أجد الأبواب خفوت

لأفيق من الحلم الأحمق

وأعود إلى الحجرة أهرع

أخنق زهراتي بكتاب ٠٠٠

ثم أصلى

أغمض عيني

أفتح قلبي

أجد الله العالم بي

١٩٨٧

مهــــلا

على مهل أيا عمري

فلي حِبٌ

إذا فارقته

يذوي بياض القلب

في صفر النوايات

ونبتاتي

بنقطة ضوئه الدري

تشتاق ارتواءات

* * *

علي مهل

فإني لم أطارحه سوي همي

وكم من أيكة

أرخت سدائلها

علي همس التياعات

يبادلني رهاف الدمع

يا زمني

عباب كنت آمل

أنني أعدو علي شط ... لذكراه

يلطف حر أيامي

شراع أستظل به

من الوهج الحميمي الشعور

أنجم ... أرسو

بليل الحلم

أرشف ضيها الفضي

في نظراته البراقة الحزن

* * *

علي مهل أيا عمري

لرعشة أنملات الحب

لم أهديء بِلمْسَاتي

وما هدأت عند القلب

روعات مثيرات

لآه البعد

أمِنْ رفق لمحرومين
باللقيا والاستشفاف ؟
أمِنْ رؤيا ؟
دموع الخوف
آخذها بقلب اليد
تلثمها شفاه الشوق
بالسقيا علي مهل
أيا عمري فلي حِبٌ
لي حِبٌ ..

٢٠٠٣

ارتعـــاش الخطـــو

على دهليز إنجاز المتاهات
أديم الأرض منبوذ
يبيح الخطو للهوات
فتقبع خطوتي حيرى
على شفا ...
وأحلم أنني قفز
يبارك نبضتي فجر
أم ان غروب أجنحتي
سيلحقني ... بتحليقي
بقايايا ...
تؤرجح قفزتي الحيرى
لتسردنى
بآخر نقطة الإظلام
في طلل الأديم ...
الهوة ... الطين
مشاريع مؤجلة

وآمال مكبلة

تنوّ بحملك الدهرى

حكايايا

أقولك أنت ۰۰۰ لن أخجل

كيانك ۰۰۰ آه لو زلزل

بذاك الحس ۰۰۰

ذاك الدمع ۰۰۰

ذاك الفكر لو أنزل

بساح وغى مشاريعي

شراييني وشلالي

سيملأ هوتى الفيضان

يسبر طيني المرتد

ورد الحب

بالأغوار

معاق أنت

لن أبكى

معاق أنت يا ٠٠٠

ولكنى سأحلم أنني قفز ٠٠٠

يبارك نبضتي فجر

مفاتحه رهاف الحس ٠٠٠

والدمعات إرواء

لروح الطهر

في غيث أريحي العطاءات

بأروقة اعتلاء العمر

هالات تشع الزهر

والإقبال واللقيا

سويدانى

يموج فيدفق الترتيل

في غوث

صباحي و يقاظ

لتعلوه ٠٠٠ شراعات حبيبات

تواكب قبلة الآتي

مفاتحة انتظاراتى

سيأتيني ٠٠٠ يعانقني

وإن أدبرت

يمحوني من الذكرى

لأصبح ذاته الأخرى

سيعلينى

لأن حثيث خطوته

سيرتق حفر تأديم

ليعلو الآدم الآتي

ويحوى نبض تكويني

ويعلينى

على الهوات

والأنات والطين ٠٠٠

معاق أنت لن أبكى

معاق أنت ٠٠٠ يا وطني

٢٠٠٣

ارتقـــــاء

غديرتي

التاجية العنوان

يظمئني الشموخ

فقوليني

عند الترفع أنة

لن يروها إلاك

فلئن تقطرت العطا

للأديم ... الانشقاق

سيرتجي رحم الحياة

الانبلاج ببرعم

لم يحتضنه الرمس

في ظل القرون

فتمخضت شم الجباه

ما في الموات

حبيبتي إلا الحياة

* * *

أغديرتي

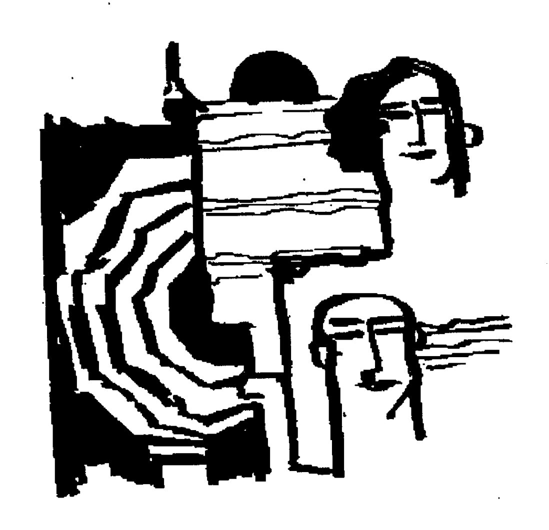
إما يجف الارتواء
فنعتلى
تجثو الأكاليل
على ركب الإباء
وترحلي ... علوية
أو رتلي عند الحياض
وأنشدي
رجع السواقي
غردي بالفيض
وادعى الإنبلاجات
التي ما فارقتك
واحصدي الشلال
في فرح الوصول
لأنك ...
التاجية العنوان
أنت غديرتى

٢٠٠٤



رحلــــــة

بين المخاض والاحتضار
اغرورقت عين الندى بالأقحوان
ذرفت على التابوت
زهرات حسان
كم كان يمشق
قدها الفينان
عود العنفوان
أخريطة الأقمار
نورانية الفحوى
مركبتي حيرى
هل يهتدي سفري
ودجاى ٠٠٠ راحلتي
بين المخاض والاحتضار



كفانـــــــــا

قد طال الصبر وأضناني
سيري ... في تيه عميان
لا يحمل خطوي غير أسي
ممزوجا ... بالحلم الفاني
آمال ينشدها قلبي
تتبدد ... يسقط إيواني
تتسربل
أفراحي المرحي
بدماء ... تطلي جدراني
ألوان الصرح المنشود
الطلل الباكي ...
الموهون
يصفعني صوت بقاياه
فيؤجج نيران شجوني
أتحرق ...
يتأوه عقلي ...

يتساءل

حتام تديني

للأمل الحاني بالكبوة

حتام الصمت ؟؟

أجيبيني

فأجيب

ودمعي يحدوني

وتساور دنياي ...

ظنوني

لا أملك إلا أن أحلم

ليعود ... الحلم بأحزاني

لتموت الآهة ...

في صدري صرعى

بهواي المجنون

يا زمنا

يصفع أحلامي

يكفيك صراعا

وكفاني ٠٠٠

أمل ٠٠٠يتواري محزونا

يتركني ٠٠٠ أحفظ إيماني

فأعانق أملا مولودا

يكفيك صراعًا ٠٠٠ وكفـــاني

١٩٨٥



الشعر في زمن الأموات

هل أكتب شعرا

في زمن ٠٠٠

فقد الإحساس فلم يشعر

هل أكتب

في زمن الأموات

أئن وأصرخ أو أغدر

في تلك العاصفة الكبرى

ء أنا حمقاء لأثرثر

لن أتكلم

فحديث العقل يعانقني

حرف أبدا لن يتكرر

* * *

هل أرثي عمر الأيام

فأعيد الذكري للمهجر

فأقول الحاضر لن يمضي

وغدي في درب يتعثر

وأعيش أزاحم أحلامي

صوتاً لشعور يتكسر

يسقط ...

يتهاوي ...

يتحجر

عند الغرباء

وهم كانوا ...

لشغاف القلب

هوى يكبر

وأظل أناجي أمنيتي

وأعود أفكر

وأفكر

ودموعي ... أنات تمطر

هل أكتب شعرا

في زمن ...

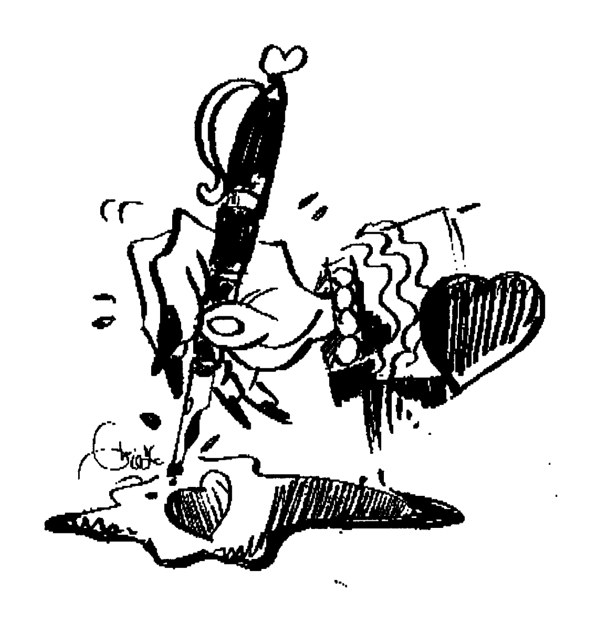
فقد الإحساس فلم يشعر ؟

* * *

هذي الكلمات تموت
علي صفحه دفتر
تلك الآهات ...
نزيف القلم المستهتر
يكتب أفكارا محزونة
يرقب ظلما ...
أتري يسخر ؟
وشعور يجذب إحساسا
فيعانقني
أرسم إحساسي ليعبر
أنات الآهات العلقم
لون باهت أين الأحمر
يلهب أيامي يضرمها
نارا للأحداث تدمر
و أعانق دمعي ...
أتحسر
نظلم ... والأقدار تقدر

حاضرنا
عيشا بالذكري
وغدي يتثاءب . . .
يتضجر
أيمل الإتيان سريعا
خوفا من أيام تسخر ؟!
هل اكتب شعرا
في زمن
فقد الإحساس فلم يشعر ؟!
سأظل أسائل وأسائل
فدمي يمطر
وأنا أسطر
لا حرفة إلا أن أشعر

١٩٨٤



ضميني حباً

ضميني حباً يا أماه
أضناني خيط يتهتك
أحتاج فؤادك يحضني
لأريح القلب
على صدرك
الدنيا نهر يا أمي
وعطاء العالم
في نهرك
الكل يصارع إحساساً
أفكارًا تهلكْ أو تُهْلِكْ
الخيط ضعيف
والأزمان
تجيء تضيع
ولا أملك
إلا أن
أصمت أو أدمع

وطريق آخر لا أسلك

الدرب عقيم يا أمي

والخوف سحيق

أحتاج الربت

على كتفي

فالكون يضيق

والحزن الطيف يلازمني

أحس الخوف

يميت الطيف

فأضحك دوما يا أمي

أتبسم أتجاهل حزني

من لي ٠٠٠ ؟

يسمعني

دون حديث

من سوف يغيث ؟

حتى بعد

المقتل يا أم
الكل يعيش
والميت يخطو للمثوى
يضحك ويعيش

١٩٨٣

قهـــر

خداع وزيف

وحمل ثقيل

بأعماق نفسي

يكف المسير

وترهقني حرقة بالسنين

كأعباء طفل

وليد ضرير

يحاول في صمته

أن يثور

على كل صوت

لشيء بصير

صراخ،

عويل،

بكاء ذليل

كما الصخر

يصفع ذاك الخرير

بحار تغير
ورمل على البر
لا يستجير
فتات . . . فتات
حواها الممات
فصارت هباء
لبحر مغير
هنا القهر كان
فلا الطفل غير
لون الظلام
ولا الصخر بدل
صوت الهدير
وتلك النهاية
طفل ضرير
وصخر
لموج
الحياة أسير

أبتاه بعدك صار عاريا الجدار

أبتاه طيفك شع

في رمسي

فارتاد سقم الموت

في كأسي

أترى رحلت إلى التراب

وخلتني أغشى حياة

بدنها عرسي

* * *

أبتاه ظل العيش

ظل الانتهاء

ونهوض غصن كم

حواه الارتماء

فتعانقت أطياف

آمالي مع الطيف

الذي أرسلته

نحو المساء

* * *

إقتم في عمري الفضاء

يكبل التحليق في

ترب وماء

حتى تمثل ملء الطين

شريان الفناء

* * *

أبتاه قالوا أنه

عز الإياب

فتآزرت فحوى المذاهب

للسحاب

تعلي لنا أقمارها

دلج الغياب

* * *

ماذا يؤب إذا

رحلت عن الديار

والكل يا أبتاه صوب

الموت فار

حتى وإن ؟ أفعمت تبيانا
وشدت حضارة فإلى الدمار
أو قمة العيش المرغد
والمعن هو احتضار ؟ !
أبتاه بعدك صار عاريا الجدار
أبتاه بعدك صار عاريا الجدار

٢٠٠٥



خلف الغمام

الغيث ..

هل يزجيه تيار العدم .. ؟

والحب ..

ما بين الرؤى

زهراته ميالة للقيظ

في فرح اللقاء ..

الشمس .. ترفل بانحناءة غصنها المكلوم

رجع المفترق ..

تبقى المسافة .....

دائما تبقى المسافة .....

الضوء .. نفح من ثناياها

يسوق الأمنيات

والحب ..

ميل

صوب أصداء الحياة ..

ويجيء ليل

عمره بين ،
وأنجمه شجن ..
ومنابت الزهرات
تحضنها المدن ..
فواحة بأريج أنسام
لدى درب لدن ..
كم هادن الخطوات
حتى خلته ظلاً
يحن لتوحد
ناء عن الأجواء
مفتونا بمن
تجتاحه الذكرى ،
ويعليه الزمن ..

* * *

ليس العناق
المرتجى ..

تبقى المسافة دائما
من قال أن الشمس
في يوم
ستحتضن المسماة بها.. ؟
تباعها القدري،
لم يحظ بها
في اللثم
أو في اللمس
أو بحريقها..
بل كانت
الأنوار،
والأنواء،
والتهيام..

* * *

الفيض..
هل تزجيه أنات الغضب

وغضاضة الأحلام
في صبح
وفي قيلولة
الجذب لأغصان تحب.. ؟
في رحلة العمر
التي جمعت
ثنائيات العشق
كان البين
تنسجه المسافة
والجرح
تؤويه ارتجافة ..
هلع المخافة ..
أن فرح الوصل
حرمنا ارتشافه
فتوالد الترنيم
مبعوثا شجيا

أصداؤه المروية
الإظلام تسردنا
لتبصرنا لياليه مليا
حتى تذوب
ملامح الليلاء
في قسماتنا
وتناغم اللمحات
ألحان ندية
أناتها
ترطيب قيثار
يريق مدامعي
نجما حفيا
بالهتون
وقصة الأشواق
في الأفق جنون ..
والثريا .. لم أمتلك

دراتها
لم أقتفِ
أسرارها
بيد تباعد بيننا..
فحديثها
ينساب بالنبض
ضياء طوقته
حوائط الأبنية
المنشودة الهدى ..
أما أنا .... ؟
أوردت قلبي للمدى ..
ونهلت إغداق الندا ،
حتى احتوتني الريح ..
أهدتني الصدى

٢٠٠٤

رؤيا بين الواقع والحلم

تجردنا

من الساقين والوجهين

والأذرع

وصرنا في المدى صدران

تدانينا

بلا سببٍ

فأدهشنا تطابقنا

فصار عناقنا قلبان

طمأننا

فلم ندرِ

أليلٌ كان ظللنا

أم الصبحانِ

قد نسجا نهاراً

فاض بالريحان

ولم يجدِ

ظللنا العمر في الرؤيا !!

أفقنا ؟ .. أم تلاقينا

تغرد في مشاعرنا
عصافيرٌ أم الكروان
لأن الطيب موعدنا
سيروي الفيض للدنيا
نماء الزهر بالأفنان
متى عُدْنا بعيدِ الروح
ينطقنا .. شَذيٌ و حنان
فإذ بالكون يرسلنا أغاريد
فؤاداً واحداً .. عُدنا
فلا صدران
لا قلبان
لا عشنا
سوى
من نهل رؤيانا
نعيد العمق
للألحان

٢٠٠٥

الفهرس

الصفحة

إصدارات



اسم الكتاب	المؤلف
لماذا أحبك .. حتى البكاء	فكرية غانم
العودة إلى جوبال	سعيد رفيع
قراء القرآن ونوادرهم	حزين عمر
حروف متشابكة	حياة الحضرى
البربونى يتجه شرقاً	سعيد رفيع
باب البحر	عبد الله السيد
الملاح الطائر (ترجمة د./محسن عباس)	أميري بركة
العبد (ترجمة د./محسن عباس)	أميري بركة
ونس	محمد الحسينى
عباد الضل	محمد الحسينى
ذات الهمة (أربعة أجزاء)	عبد الله السيد

اسم الكتاب	المؤلف
صندوق الحزن	محمد الحسينى
طفل الفجر	(ترجمة / ظبية خميس) جوتاما شوبرا
غرفة السر	محمد الحسينى
مس الكلام	محمد الحسينى
لينا والبرتقال	سليمان نزال
صاحب القلنسوة	حياة الحضرى
دراما اللوحة	أ. د. / مصطفى يحيى
رائحة المطر	منى سعيد
روح الشاعرة	ظبية خميس
الفضيحة الإيطالية	محمد بركة
عبر الليل نحو النهار	محمد الراوى